

سورياً كانوا على متن قارب مهاجرين غرق قبالة اليونان 120



بيروت - أ.ف.ب

أكثر من 120 سورياً، الجزء الأكبر منهم لا يزال في عداد المفقودين، كانوا على متن قارب المهاجرين الذي غرق، الأربعاء، قبالة السواحل اليونانية، وفق ما أفاد ناشطون. وكان قارب الصيد يحمل على متنه مئات الأشخاص، بينهم سوريون وفلسطينيون ومصريون وباكستانيون، وغيرهم حين انقلب قبالة شبه جزيرة بيلوبونيز اليونانية. وانتشل خفر السواحل اليونانيون 78 جثة من البحر، فيما تتضاءل آمال العثور على ناجين مع استمرار عمليات البحث

.وبحسب ناشطين وسكان سوريين، فإن أغلبية الركاب السوريين يتحدرون من جنوب البلاد، خصوصاً محافظة درعا

وبناء على مقابلات مع عائلات ركاب، وثق «مكتب توثيق شهداء درعا» حتى الآن 55 مفقوداً، و35 ناجياً من جنوب البلاد.

وبين المفقودين فتى كفيف في الخامسة عشرة فقط، وشقيقته طيبة (28 عاماً)، وفق ما قال عمه من مدينة نوى في

محافظة درعا، مشيراً إلى أنهما سافرا مباشرة من دمشق إلى ليبيا. وقال عم المفقود، طالباً عدم الكشف عن اسمه، «ليس لدينا أي خبر عنهما. ابن شقيقي كيف ولا يعرف السباحة». وأضاف باكياً: «عاش الشاب حياة صعبة، يسمع «دوي المعارك طيلة سنوات الحرب. عاش خائفاً وقد يكون مات خائفاً».

وليس بوسع العائلة، وفق العم، أن ترسل أحداً إلى اليونان للبحث عن المفقودين على غرار عائلات أخرى سارع أفرادها، خصوصاً المغتربين منهم، للسفر إلى اليونان للاطمئنان إلى أقاربهم.

وقال أحد الناشطين في «مكتب توثيق شهداء درعا»، طالباً عدم الكشف عن اسمه، «شبان وعائلات كثر يغادرون درعا بشكل كبير منذ فترة طويلة فالوضع هناك لا يحتمل أبداً». وأضاف: «لذلك ليس من المستغرب أن نجد عدداً كبيراً من «شبان درعا على مركب واحد».

ومن اليونان، ينتظر رجل يتحدر من درعا خبراً عن شقيقه (21 عاماً) بعدما اطمأن إلى شقيقه الآخر (26 عاماً) الذي نجا من الغرق.

ويقول، طالباً عدم الكشف عن اسمه، إن شقيقه توجه إلى درعا من إحدى الدول بعدما تواصل مع «سمسار» تكفل بكافة الوثائق الضرورية لوصولهم إلى ليبيا.

وقال نقلاً عن شقيقه الناجي: «قال لي أخي إنهم طلبوا النجدة، وقد أتت سفينة ربطت المركب بحبل لكن عملية جره «تمت بشكل خاطئ فانقلب».

وأضاف: «سيح أخي مسافة طويلة قبل أن يصل إلى سفينة تنقذه»، موضحاً: «أكاد أجزم أن كل واحد من الناجين «لديه شخص على المركب لا يعرف عنه شيئاً».

وشكا سوريون عديدون توجهوا إلى اليونان للاطمئنان إلى أقاربهم من صعوبة الحصول على معلومات ومنع السلطات لهم من لقاء الناجين من أفراد عائلاتهم. ومن بين الركاب السوريين أيضاً، 35 شخصاً من مدينة كوباني، إحدى أبرز المدن الواقعة تحت سيطرة الإدارة الذاتية الكردية في شمال وشرق سوريا، وفق ما قال شقيق أحد الناجين، مشيراً إلى نجا خمسة منهم حتى الآن فقط.

وقال الشاب من كوباني إن شقيقه (22 عاماً) بقي في المياه لأربع ساعات قبل وصول فرق الإنقاذ.

وأضاف: «شقيقي يعرف السباحة وربما هذا الأمر ساعده»، بعكس ابن عمه (17 عاماً) الذي لا يزال في عداد المفقودين.

ونقل عن شقيقه قوله: «كان هناك اكتظاظ كبير على القارب. وحين تعطل المركب غادر ستة أشخاص من الطاقم عبر «قوارب مطاط وتركوا بقية الركاب خلفهم».

وقال: «كل من كان على متن المركب لديه هموم كثيرة، جوع وفقر وأسباب أخرى كثيرة تدفع بالناس في سوريا «للهجرة». وأضاف: «هؤلاء الناس يجب إنقاذهم لا تركهم ليغرقوا».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.